الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

قسم اللّغة والأدب العربية

كلية الآداب واللغات

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

صعوبة الإدراك القرائي وتأثيره على مهارة الكتابة بالسنة الأولى من تعليم المتوسط

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل. م. د)

في الدراسات اللغوية

إعداد الطالبات:

- دنيا بيسي
- الزهرة غدير إبراهيم
- صفاء معيزة
- غزالة بحري

إشراف الأستاذ:

- مليك جوادي

الموسم الجامعي: 1440-1441 هـ/ 201-2020 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

قسم اللّغة و الأدب العربية

كلية الآداب واللغات

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

صعوبة الإدراك القرائي وتأثيره على مهارة الكتابة بالسنة الأولى من تعليم المتوسط

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل. م. د)

في الدراسات اللغوية

إعداد الطالبات:

- دنيا بيسي
- الزهرة غدير إبراهيم
- صفاء معيزة
- غزالة بحري

إشراف الأستاذ:

- مليك جوادي

الموسم الجامعي: 1440-1441 هـ/ 201-2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرّحمان الرّحيم

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢
ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ
يَعۡلَمۡ ٥﴾ العلق 1- 5

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و تتحقق بفضله المقاصد و الغايات، فالحمد والشكر لله على إحسانه وفضله و توفيقه لنا بإتمام هذا البحث

فإننا نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير و الامتنان إلى من شرفنا بإشرافه على إنجاز مذكرتنا بحسن توجيهاته و نصائحه الدكتور " مليك جوادي " و لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر و العرفان إلى كل من أساتذة و مديري المتوسطات التي تم فيها إجراء الدراسة الميدانية على المساعدات و التسهيلات الممنوحة لنا و على تعاونهم الإيجابي معنا، كما نشكر جزيل الشكر كل من قدم لنا يد العون و التشجيع من قريب أو بعيد فيا رب اجزهم عنا خير جزاء

دنيا– الزهرة– صفاء– غزالة

مـقـــدمة

تعتبر صعوبات التعلم إحدى المشكلات التعليمية التي يعاني منها المتعلم والمعلم ويواجه تبعاتها المجتمع ككل، وأهم هاته الصعوبات هي صعوبة القراءة ومن ثم صعوبة الفهم القرائي لأن المتعلم لم يعد في حاجة إلى القراءة فحسب، بل ازدادت حاجته إلى فهم ما يقرأ وصولا إلى تعزيز مهارة الاتصال الشفوي و التحريرية المتمثلة في القدرة على قراءة الكتب و النصوص، كذلك القدرة على فهم و تذكر ما يقرأ، و يثبت ذلك الفهم باستجابة المتعلم للمقروء و تتمثل تلك الاستجابة في تفسيره الدقيق للنصوص و إجابته الصحيحة عن الأسئلة التي تدور حولها .

أثبتت الدراسات والأبحاث الحديثة أن فئة صعوبات التعلم قلّ ما تصل إلى هذا الفهم إن وصلت يكون ذلك بعد جهد جهيد ووقت طويل، لذا فإن سبب اختيارنا لهذا الموضوع وخوض غمار البحث فيه هو:

انتشار ظاهرة صعوبة التعلم في المدارس وقلة الوسائل وطرق الكفالة الناجعة للتكفل بهاته الفئة على مستواها .

وبناءً على ما سبق ذكره جاءت هذه الدراسة "صعوبة القراءة وتأثيرها على مهارة الكتابة"

لتسليط الضوء على أبرز مشكل يعانيه المتعلم في الصف وهو صعوبة القراءة أو بالأحرى صعوبة الفهم القرائي لأنه الركن الأساسي للقراءة .

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعمق في ظاهرة صعوبات التعلم ومعرفة أسبابها وطرق علاجها .

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي : ما مدى تأثير صعوبة الإدراك القرائي على مهارة الكتابة لدى متعلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط؟ الذي تندرج تحته عدة تساؤلات أهمها :

- هل تؤثر صعوبة القراءة على الكتابة ؟
- هل سبب صعوبة الإدراك القرائي عضوي أم عقلي ؟

وللإجابة على هاته التساؤلات اعتمدنا خطة بحث جاءت وفق إطاريين اثنين هما الإطار النظري، و الإطار التطبيقي على النحو التالي:

مقدمة تلاها فصل نظري بعنوان : صعوبات الإدراك القرائي وتأثيرها على مهارة الكتابة، وتناولنا فيه : مفهوم الإدراك، الإدراك القرائي، مهاراته، أسسه، خصائصه، والعوامل المؤثرة في الإدراك، القراءة ، الكتابة، مجالاتها، أثر مهارة القراءة على مهارة الكتابة، مظاهر النمو العقلي و اللغوي للطفولة المتأخرة .

أما الفصل التطبيقي فعنونّاه بالواقع الميداني لتعليم ذوي صعوبات الفهم القرائي

تطرقنا من خلاله إلى طريقة تدريس نشاط القراءة ومطابقتها مع الخطوات النظرية، أنواع الصعوبات ومظاهرها وأسبابها وطرق علاجها وقمنا بدراسة إحصائية لحصر الآراء حول تأثير صعوبة القراءة على الكتابة

واتبعنا في هذا البحث لإرساء دعائمه، المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج الإحصائي وذلك لسرد الحقائق و تحليل النتائج التي توصلنا إليها .

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه مصادر و مراجع استقينا منها المادة الأدبية المتعلقة بموضوع الدراسة ونذكر منها

- محمد صلاح الدين محاور، تدريس اللغة العربية المرحلة الثانوية .
- علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط .
- رعد مصطفى خصاونة، أسس الكتابة الإبداعية .

أما الصعوبات وكما هو الحال مع أي بحث علمي، فلا يخفى على أحد ما يواجه الباحث من عوائق تقف حيال إنجاز بحثه خاصة في المجال التطبيقي منها :

- جائحة كورونا التي حالت بيننا وبين إكمال البحث
- عدم مساعدة المكتبة المركزية لنا في استعارة الكتب من خلال ضبطنا بوقت الاستعارة مع توقيت غير مناسب لنا مع أننا نرى فيها ما يخص بحثنا وما يفيدنا بالكثير .
- كذلك صعوبة الدراسة الميدانية وخاصة الحصول على عينة الدراسة
- عدم اعتراف بعض المؤسسات التربوية بالترخيص المخول لنا من طرف إدارة الجامعة .

وبالرغم من عرقلة مسيرة البحث من طرف المؤسسات وخصوصا الأساتذة إلا أن اقتناعنا بالموضوع ورغبتنا في الوقوف على الحقيقة جعلتنا نستمر فيه حتى صار هدفنا .

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر وجزيل العرفان إلى الدكتور الفاضل "مليك جوادي " على رحابة صدره وابتسامته الدائمة و المشجعة، فضلا عن توجيهاته المستمرة لنا من بداية البحث إلى نهايته ولمن صبر معنا لتمام البحث والحمد لله بدءا والحمد لله ختاما

الفصل الأول

تمهيد

I- الإدراك

1- تعريف الإدراك لغة - اصطلاحا

2- الإدراك القرائي

أ - تعريفه

ب - مهارات الفهم القرائي

ج - أسس الفهم القرائي

3- خصائص الإدراك

4- العوامل المؤثرة في الإدراك

II- القراءة

1- تعريف القراءة : أ- لغة ب- اصطلاحا

III- الكتابة

1- تعريف الكتابة : أ- لغة ب – اصطلاحا

IV- مجالات الكتابة

1- الخط أ- لغة ب- اصطلاحا

2- التعبير أ- لغة ب- اصطلاحا

3- الإملاء أ- لغة ب- اصطلاحا

- أثر مهارة القراءة على مهارة الكتابة

- **خلاصة**

V- مظاهر النمو العقلي و اللغوي للطفولة المتأخرة (9 – 12) سنة

1 – مظاهر النمو العقلي

2 – مظاهر النمو اللغوي

- **خلاصة**

تمهيد :

هناك أسباب كثيرة تؤدي إلى مواجهة المتعلم عدم القدرة على القراءة والكتابة، خاصة في مراحله الأولى من التعليم، وفي أحيان كثيرة تستمر تلك المشكلة إلى ما بعد المراحل الابتدائية، مما تؤدي إلى عدم قدرته على مواصلة الرحلة التعليمية أو الدراسية بشكل سليم كباقي أصدقائه وزملائه، كذلك تؤدي هذه الصعوبة إلى شعور الوالدين بالاضطراب حيال المشكلة التي يواجهها أطفالهم، داخل المدرسة كانت أو في المراحل الأولى، لذلك تبدأ الأم في البحث عن حل لمشكلة صعوبات التعلم في القراءة والكتابة، ليتفوق في مراحله الدراسية .

لا يمكن أن يلام المتعلم على قلة قدرته على القراءة وحتى الكتابة، وهذا لا يدل على قلة ذكائه، أو حتى الكسل الذي يكون عليه الكثير من المتعلمين في أحيان كثيرة ولكنها حالة منتشرة بين الكثير من الأشخاص حيث تؤثر على العمليات العصبية لأن المتعلم لا يقوم بتحليل الكلمات و الحروف مثل المتعلم العادي غير المصاب بعسر القراءة، وتعتبر هاته الحالة اضطرابا يحدث كثير من المتعلمين، فهي تؤثر على قدرة المتعلم في فهم المعاني المعقدة، و الحديث المعقد كما يعاني المتعلمون المصابون باضطراب القراءة من عدم قدرتهم على التعبير ولو بشكل بسيط و سلس .

باعتبار الإدراك من العمليات العقلية التي يفهم من خلالها الفرد المثيرات التي يستقبلها بحواسه من العالم الخارجي والتي يتصل بها الإنسان مع بيئته فإن هذه الدراسة تعنى بتحديد ماهية الإدراك .

I- الإدراك :

1- تعريف الإدراك :

أ – لغة :

ورد في مقاييس اللغة أنه لحوق الشئ بالشئ ووصوله إليه يقال : أدركت الشئ أدركه إدراكا ويقال أدرك الغلام و الجارية إذا بلغا وتدارك القوم : لحق أحدهم أوّلهم.[1]

وورد في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية بمعنى اللحوق يقال مشيت حتى أدركته وعشت حتى أدركت زمانه، و أدرك الغلام وأدرك الثمر أي بلغ و استدركت ما فات وتداركته بمعنى وتدارك القوم أي تلاحقوا أي لحق أحدهم أولهم.[2]

كما ورد في لسان العرب أن الإدراك من المصدر درك الدرك، وهو اللحاق والوصول إلى الشيء، أي بلغ.[3]

تتفق المعاجم إذن على أن الإدراك معناه البلوغ، مثل أدرك الثمر بمعنى بلغ .

ب – اصطلاحا :

الإدراك كلمة تطلق على العمليات التي تجعل لإحساساتنا معنى فهو الذي يمكننا من فهم البيانات الحسية وتكون دقة الإدراك من حيث تمثيله للواقع الخارجي محدودة بالجهاز الحسي الذي يعتمد عليه الإدراك، فالإدراك ينظم خبرات الإنسان.[4]

يتمثل الإدراك بالفعالية التي تتعرف بها على العالم الخارجي عن طريق حواسنا ويتطلب نمو القدرة الإدراكية تزايدا تدريجيا متصاعدا في حساسية أعضاء الحس لدى الطفل للمعلومات التي يقدمها الوسط إلى جانب القدرة

---

[1] أبو الحسين بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ج2، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت, لبنان ، د ط ، (1399هـ/ 1979م)، ص 269 .

[2] – إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج4، تح : أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، لبنان، دار العلم الملايين، ط3 ، (1404هـ / 1984م)، ص 1582 .

[3] – ابن منظور, أبو الفضل، محمد بن مكرم، الأنصاري الأفريقي المصري الأنصاري, لسان العرب، ج10، تح : عامر أحمد حيدر، بيروت، لبنلن، دار الكتاب العالمية، ط2، (1403هـ / 2009م)، ص 506.

[4] – إسماعيلي يامنة و قشوش صابر, الدماغ والعمليات العقلية الإنتباه والإدراك و التفكير و التعلم و الذاكرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2014,ص 139 .

المتزايدة لتسجيل تلك المعلومات وقد يحقق الإدراك بين سائر الظواهر العقلية أشد ضروب التقدم خلال السنتين الأوليين من سني الحياة.[1]

ويعرفه آخرون بأنه عملية بناء وإعطاء لما تم استقباله من معلومات عبر الأعضاء الحسية.[2]

يتفق الدارسون على أن الإدراك عملية تحويل الانطباعات الحسية إلى تمثيلات عقلية معينة من خلال تفسيرها و إعطائها المعاني الخاصة بها .

2 – الإدراك القرائي (الفهم القرائي) :

" الفهم في القراءة يشمل الربط الصحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب و تنظيم الأفكار المقروءة و تذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية "[3]

من هذا التعريف يمكننا أن نصل إلى أن الفهم القرائي يتأثر ب :

- القارئ وما يمتلكه من قدرات ومعارف.
- المادة المقروءة و مدى وضوحها وسهولتها.
- الظروف المصاحبة لعملية القراءة .

ب – ومن أهم مهارات الفهم القرائي[4] :

* القدرة على القراءة في وحدات فكرية . * فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب .

* تحديد الأفكار الرئيسية وفهمها . * القدرة على الاستنتاج .

ومن كل هذا وذاك فإن القراءة لا تتوقف عند حدود التعرف على الكلمة و حروفها و النطق بها، و إنما تتعداها إلى فهمها و استيعابها على الوجه الصحيح.

تعتبر مهارة القراءة من المهارات الضرورية و اللازمة للفرد كي ينجح في حياته الخاصة و العامة، حيث يؤكد الدارسون أن الأصل في القراءة أن تكون أولا للفهم ؛ لأن الفهم القرائي مهارة رئيسية، بل هي المهارة المحورية التي

[1]– ربيع محمد و طارق عبد الرؤوف عامر, الإدراك البصري و صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية، عمان – الأردن, د ط 2008، ص13 .

[2]– عبد الرزاق حسين الحسن، أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك البصري وقياس فاعليته في التحصيل القرائي للطلبة ذوي صعوبة التعلم، مجلة العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية جامعة البقاء التطبيقية، ع2، ج3, ، أبريل 2017، ص189 .

[3]– رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، مصر، ط2 2000، ص 126-127.

[4] – محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة خصائصها – مشكلاتها – قضاياها نظرياتها – مهاراتها – مداخل تعليميها – تقسيم تعلمها دار اليازوري العلمية، عمان الأردن, ط1، 2010، ص 126.

يهدف تعليم القراءة إلى تنميتها[1]، ويحتاج المرء القراءة ليس فقط لفهم المعنى المباشر، و لكن لفهم الأفكار المتضمنة ؛ حيث إن هذا النوع من الفهم هو أحد الأسباب الرئيسية للقراءة

ج – أسس الفهم القرائي :

يعتمد الفهم القرائي على مجموعة من الأسس حددها الباحثون كما يلي[2] :

1- تحديد هدف القارئ ؛ لأن الهدف من القراءة يحدد المهارة القرائية .

2- تحديد إستراتيجية الفهم المناسبة التي يستخدمها القارئ لزيادة قدرته على الفهم القرائي، أي الطريقة المستخدمة من طرف القارئ لتبسيط المفهوم، كي يتسنى له فهم ما يقرأ.

3- المستوى القرائي للقارئ، و ثروته اللغوية : يؤثران في الإدراك القرائي

4- المعرفة السابقة بموضوع النص، فالقارئ يستخدم معرفته السابقة في فهم المعرفة الجديدة، و هذه الأسس مجتمعة تشكل فيما بينها ركائز قوية ينبغي الاهتمام بها.

ومنه فإن الفهم القرائي يُعَدُّ أساس عملية القراءة أو هو الغاية الرئيسية من درس القراءة، و هذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء، تفاعلا تكون محصلته بناء المعنى .

3- خصائص الإدراك :

1- **يعتمد الإدراك على المعرفة و الخبرات السابقة** : حيث تشكل المعرفة أو الخبرة السابقة الإطار المرجعي الذي يرجع إليه الفرد في إدراكه وتمييزه للأشياء التي يتفاعل معها، فمن دون هذه المعرفة يصعب على الفرد إدراك الأشياء و تمييزها [3].

2- **الإدراك بمثابة عملية استدلال** : حيث في الكثير من الأحيان تكون المعلومات الحسية المتعلقة بالأشياء ناقصة أو غامضة، مما يدفع بنظامنا الإدراكي إلى استخدام المتوفر من المعلومات لعمل الاستدلالات و الاستنتاجات .

3- **الإدراك عملية تصنيفية** : حيث يلجأ الأفراد إلى تجميع الإحساسات المختلفة في فئة معينة اعتمادا على خصائص مشتركة بينها مما يسهل عملية إدراكها، مثال : من لا يعرف طائر النورس عند رؤيته يسهل عليه التعرف

[1] – أبرار بنت عبد العزيز بن عبد الرحمان العبد العالي – هنادي بنت هليل بن فهد الرشيدي، تقويم نشاطات التعلم بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات فهم القرائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العربية السعودية، العدد الثالث، المجلد الأول، أبريل 2017، ص 1-3.

[2] – المرجع نفسه، ص 4.

[3] – أ.د . محمد العربي بدرينة، د. ركزة سميرة .علم النفس المعرفي، منشورات دار الخلدونية، القبة القديمة الجزائر,د ط 2016، ص 174- 175 .

عليه أنه طائر لتشابه الخصائص، وهذه الخاصية تساعدنا في إدراك و تمييز الأشياء الجديدة و غير المألوفة بالنسبة لنا .

4- **الإدراك عملية علائقية (ارتباطية)** : حيث إن مجرد توفر خصائص معينة في الأشياء غير كاف لإدراكها، لأن الأمر يتطلب تحديد طبيعة العلاقات بين هذه الخصائص، إن ارتباط الخصائص معا على نحو متماسك و متناغم يسهل في عملية إدراك الأشياء .

5- **الإدراك عملية تكيفية** : حيث يمتاز نظامنا المعرفي بالمرونة و القدرة على توجيه الانتباه و التركيز على المعلومات أكثر أهمية لمعالجة موقف معين، أو التركيز على جوانب وخصائص معينة من ذلك الموقف، كما تتيح هذه الخاصية إمكانية الاستجابة على نحو سريع لأي مصدر تهديد محتمل .

6- **الإدراك عملية أتوماتيكية** : حيث تتم على نحو لا شعوري و لكن نتائجها دائما شعورية، ففي الغالب لا يمكن ملاحظة عملية الإدراك أثناء حدوثها و لكن يمكن ملاحظة نتائجها على نحو مباشر أو غير مباشر .

4- العوامل المؤثرة في الإدراك [1]

يتأثر الإدراك بمجموعة من العوامل منها ما هو مرتبط بالشخص ومنها ما هو مرتبط بخصائص الأشياء :

1- **المثيرات و المواقف المألوفة** : في المواقف المعتادة نجد أن التنبيهات الحسية المألوفة أسرع و أسهل مقارنة بالمثيرات الحسية غير المألوفة

مثال : يستطيع الفرد تمييز محتويات بيته أو الشارع الذي يسكن فيه بسهولة لكونها أشياء مألوفة بالنسبة إليه .

2- **الوضوح والبساطة والتقارب** : طبقا لمبادئ التنظيم الإدراكي، فإن المثيرات التي تمتاز بخصائص معينة كالوضوح و البساطة و التقارب وغير ذلك تسهل عملية إدراكها أكثر من تلك الغامضة .

3- **التوقع** : غالبا ما يتم إدراك المنبهات الحسية كما هي في الواقع، حيث يتأثر الإدراك بالجوانب النفسية و العوامل الذاتية لدى الفرد، و يلعب التوقع دورا مهما في هذه العملية، إذ يغلب على إدراكنا للكثير من المواقف طبيعة التوقعات المسبقة و المرتبطة بحدوث تلك التوقعات المسبقة و المرتبطة بحدوث تلك المواقف، فلو توقع فرد على نحو مسبق حصول شيء ما، فهو يفسر أي الحوادث تقع على أنها مؤشرات لحدوث ذلك الشيء.

4- **مستوى الدافعية** : يتأثر إدراك الفرد للمواقف في ضوء دوافعه و حاجاته، إذ غالبا ما يسعى الأفراد إلى تفسير الكثير من الحوادث أو المثيرات اعتمادا على مدى وجود دافع أو حاجة لديهم .

[1] – أ. د. محمد العربي بدرينة, د. ركيزة سميرة، علم النفس المعرفي، ص 196، 197 .

5- **الحالة الانفعالية** : تؤثر المواقف الانفعالية التي يمر فيها الفرد كحالات القلق أو الغضب أو الحزن إلى غير ذلك في طريقة إدراكه للمواقف و المثيرات التي يواجهها، فهذه الحالات غالبا ما تصرف انتباه الفرد عن المثيرات والمواقف و تقلل من مستوى التركيز لديه الأمر الذي يؤدي إلى تفسيرها بطريقة غير موضوعية .

6- **المنظومة القيمية** : تؤثر طبيعة القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد في إدراكه للعديد من المواقف و المثيرات و في طبيعة المعاني و التفسيرات التي يعطيها لها، فالشخص المتدين على سبيل المثال ينظر إلى القضايا الوجودية بطريقة مختلفة عن العلماني، و هنا يؤدي الإدراك الاجتماعي دورا في صياغة الإدراك الفردي لدى أفراد المجتمع أو البيئة الواحدة ،إذ عادة يغلب على إدراكهم لبعض المواقف أو المثيرات صبغة مماثلة و موحدة .

7**– طبيعة التخصص أو المهنة** : يتأثر إدراكنا للمواقف و المثيرات بطبيعة التخصص أو المهنة التي يعمل بها الفرد فكل فرد يسعى إلى تشكيل انطباع أو تفسير معين في ضوء طبيعة توجهاته المهنية.

8- **الميول و الاتجاهات و التحيزات الشخصية** : يتأثر إدراك الفرد عادة بمدى توفر الميول و الاتجاهات الإيجابية نحو موضوع أو حدث معين، فالفرد المحايد في ميوله غالبا ما تختلف طريقته في الإدراك و التفسير للأشياء عن الآخرين الذين يمتازون بالتحيز.

9- **درجة الانتباه** : يعتمد الإدراك على درجة الانتباه التي يوليها الفرد للمثيرات أو المواقف، فكلما كانت درجة الانتباه كبيرة لدى الفرد كان إدراكه للمثيرات أسرع و أفضل، فالانتباه يتيح للفرد اكتشاف خصائص الأشياء وتمييزها و يسهل عليه عملية استرجاع الخبرات المرتبطة بها، الأمر الذي يساعد في سهولة إدراكها و تمييزها .

II- القراءة :

– تعريف القراءة : حظيت القراءة بتعريفات عديدة تنوعت وتباينت وفقا لتطور مفهومها، فمنها اللغوية و الاصطلاحية :

أ– لغة :

* ورد في معجم العين :

قرأ وقرأت القرآن على ظهر قلب أو نظرت فيه، هكذا يقال و لا يقال : قرأت إلا ما نظرت فيه من شعر أو حديث و قرأ فلان قراءة حسنة، فالقرآن مقروء، و أنا قارئ[1]

[1] – الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين – معجم لغوي تراثي – ترتيب و مراجعة حداد سلوم و أخران، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، ط 4، 2004، ص 545 .

جاء في مادة (ق، ر، أ) : " قرأه يقرَؤه و يقرُؤه الأخيرة عن الزجاج، قرْءاً و قراءةً و قرآنا، الأولى عن اللّحياني، فهو مقروء .

أبو إسحاق النحو: يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم، كتابا و قرآنا و فرقاناً، و معنى القرآن الجمع و سمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها

وقوله تعالى : " إِنَّ عَلَينَا جَمعَهُ وَ قُرءَانَهُ ...." الآية 16 سورة القيامة

أي جمعه وقراءته[1] – إذن فالقراءة في المعاجم هي الجمع و الضم، أي ضم الحروف إلى بعضها البعض و جمعها ثم قراءتها .

ب– اصطلاحا :

للقراءة تعريفات كثيرة منها :

أنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة وفهم المعاني، و الربط بين الخيرة السابقة و هذه المعاني و الاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق و حل المشكلات .

والقراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية الأربعة ولها جانبان، الجانب الآلي وهو التعرف إلى أشكال الحروف و أصواتها و القدرة على تشكيل كلمات و جمل منها وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة ، ولا يمكن الفصل بحال من الأحوال بين الجانبين الآلي والإدراكي .

من بين أنواع القراءة المتعددة سوف نكتفي بالقراءة المشروحة فقط لأن مذكرتنا تعتمد عليها بشكل أساس

القراءة المشروحة : تعرّف في كلمتين هما الفهم و التذوق .

إن هذا النوع من القراءة لا يستخدمه أساتذتنا تماما، فهم يكتفون بالمراحل التالية في دروس القراءة :

– تمهيد : وفيه يحاول الأستاذ أن يضع المتعلّمين في جو يناسب موضوع القراءة .

– فتح الكتب والقراءة الصامتة: لمدة قصيرة جدا لا يتمكن المتعلم من قراءة النص بكامله، ولو كان قارئا جيدا،أو قراءة مثالية من عنده، حسب مستواه، وكثيرا ما يتعثر هو في هذه القراءة، ولا يوجد هناك تعبير، ولا احترام لقواعد التنقيط، أو لا يقرأ هو تماما، وإنما يكلف متعلّما جيدا في القراءة فيقوم بهذه المهمة .

– شرح المفردات : شرحا قاموسيا ،و كثيرا ما يخطئ المتعلم في إيجاد المعنى المقابل للكلمة المشروحة، ولا يحاول أن يدخل هذه المفردات في جمل .

– تطبيق أسئلة الكتاب حول درس القراءة.

[1] – ابن منظور, لسان العرب، المجلد الأول,ج1،ط2, ص 157

وهكذا ينتهي درس القراءة، وهكذا تطبق جميع المواضيع الأخرى و تعلم بنفس هذه المراحل، ولا يوجد هناك أي مناقشة بناءة للنص، ولا يوجه المتعلّم إلى محتوى و مغزى النص و الاستفادة من خبرات الكاتب، أو من النصيحة، أو من الموضوع، كما أنه لا يستفيد من التعابير و النسق اللغوية الجميلة التي تزيده وعيا و تفننا في اللغة، و اكتسابا لبعض القوانين و القواعد في تركيب الجمل، وفي الاستفادة من أخطاء المتعلّمين، ومعالجتها معالجة تجعلهم لا يقعون فيها ثانية، لأن المعالجة التي يقتصر عليها الأستاذ تتلخص في تصحيح الخطأ وغيره طيلة مراحله التعليمية هذه هي المراحل، وهذا ما يحدث في درس القراءة في أغلب مدارسنا سواء في الابتدائي أو في المتوسط.[1]

أما القراءة المشروحة التي تعرف في كلمتين هما: الفهم و التذوق، فلا مكان لها في صفوفنا الدراسية إلا نادرا.

فالنظرة إلى القراءة المشروحة قد تطورت، فقد كان يسيطر عليها في الماضي الاهتمام بالمفردات و القواعد و التركيب الإنشائي (اكتشاف مخطط الدرس و أجزائه كما هو معمول به في مدارسنا)

أما مفهوم القراءة المشروحة فقد أصبح الهدف منه هو البحث عن القيم الجمالية و اللغوية للنص، كيف تدبر المؤلف أمره ليعرض الأشخاص والأحداث والمواقف ؟

كيف يقص ويسرد ؟ كيف يتوصل إلى إثارتنا ؟ إلى جذب انتباهنا ؟ إلى شعورنا بالسعادة لقراءته ؟...

III- الكتابة :

تعتبر الكتابة عملية تواصل بين الأفراد منذ العصور القديمة فهي من الأمور التي يحتاج إليها الإنسان في حياته على قضاء حوائجه بشكل كامل، فما هي الكتابة ؟

تعريف الكتابة :

أ- لغة :

ورد في أساس البلاغة أن كتب : كتب الكتابة يكتبه كتبة و كتاب و كتابة و كتبا،و اكتتبه لنفسه : استنسخه، واكتتب فلان ضمنا، وفلان مكتب و مكتب و مكتب : يكتب الناس يعلمهم الكتابة أو عنده كتب يكتبها الناس ينسخهم ويقال كتبت الغلام و اكتتبه، واكتبني هذه القصيدة : أملها علي، و اكتتبت فلانا: وجدته كاتبا واستكتبته شيئا فكتبه لي وسلم ولده في مكتب[2] .

[1]- علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر د ط,1983,ص 22- 23.

[2] جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد أحمد قاسم، بيروت، لبنان، المكتبة العصرية, د ط، 1434هـ, 2013 م، ص719.

جاء في لسان العرب : كتب الكتاب : معروف، و الجمع كتب وكتب، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا و كتبه، خطته : قال أبو النجم : (الرجز) :

أَقَبَلتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرِفِي

تَخْطُ رِجْلاَيَ بِخَطٍ مُخْتَلِفِ.[1]

ب– اصطلاحا :

1. لم يعد النظر إلى الكتابة على أنها مجرد معرفة نقش الحروف على الورق، و لكنها أصبحت عملية معقدة متعددة الجوانب، تتمثل في إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط ببعضها بعض، وفق نظام معروف اصطلح عليه أهل اللغة، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال – مقابلا لصوت لغوي يدل عليه وذلك بغرض نقل الأفكار و الآراء و المشاعر من كاتب إلى قراء بوصفهم مستقبلين[2] .
2. و يعرفها آخرون بأنها عملية يقوم فيها الفرد بتحويل الرمز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع، إنها تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا و زمانا[3].

نستنتج أن الكتابة هي عملية إعادة ترميز و تركيب اللغة من منطوقة إلى مكتوبة.

IV– مجالات الكتابة :

تندرج مجالات عديدة تحت مفهوم الكتابة ومنها: الخط و التعبير و الإملاء .

1– الخط :

أ– لغة :

جاء في تاج العروس: الخط (الكتب بالقلم، خط الشيئ يخطه خطا كتبه بقلم، أوغيره)[4].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ص820.

[2] – حاتم حسين البصيص, تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات وزارة الثقافة، دمشق د ط، 2011, ص76.

[3] – علي سعد جاب الله و آخرون، تعليم القراءة والكتابة أسسه و إجراءاته التربوية، دار المسيرة,عمان,ط1 1432هـ/2011م,ص113.

[4] – محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، ج3، تح : نواف الجراح – سمير شمس,دار الأبحاث, تلمسان,ط1، 2011,ص 729.

أما في النجد: خط : خطا : كتب : (خط كلمات، خط رسالة) وكتب : " خط بالقلم على دفتر "، " خط بالقلم " صور الحروف الهجائية ... خط : ج خطوط : تصوير الكلام أو اللفظ أو خواطر الفكر بالكتابة .[1]

نستخلص من هذين المعجمين أن (الخط) هو كتابة بالقلم، و خط الشيء يخطه باليد أي كتبه.

ب- اصطلاحا :

الخط هو تصوير اللفظ بحروف هجائية يطابق المكتوب المنطوق به ذوات الحروف وعددها إلا أسماء الحروف فإنه يحب الاقتصار في كتابتها على أو الكلمة نحو : ق،ن،ص،ج، وكان القياس أن يكتب هكذا: قاف، نون، صاد، جيم، كحالة إذا نطق به وكذا بقية أسماء حروف المعجم، كتبت مقتصرة على أوائلها . فخالفت الكتابة فيها الن[2] .عرفه الدارسون بأنه علم بأصول رسم الحروف يعرف بها تأدية الكتابة على وجه الصحة، و بأنه قانون تعمم مراعاته من الخطأ في الخط، وقد يطلقونه على حمل القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها، وقد يطلقونه على الحروف المكتوبة نفسها فهو على ذلك نقوش مخصوصة دالة على الكلام، دلالة اللسان على ما فيها الجنان[3]

إذا الخط هو عبارة عن صور ونقوش تطابق المكتوب و المنطوق ودلالة الكلام فهو رسم يدل على الكلمات المسموعة أو المنطوقة.

2- التعبير :

أ- لغة :

جاء في لسان العرب : التعبير من الفعل عبر عبر الرؤيا يعْبرُها عَبْرًا وعبارة و عبرّها : فسرها و أخبر ما يؤوّل إليه أمرها وفي التنزيل العزيز { كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ٤٣ } سورة يوسف الآية 43 أي إن كنتم تعبرون الرؤيا فعدّاها باللام.

واستعبره إياها سأله تعبيرها ،وعَبّرَ عما في نفسه : أَعْرَب وَبيّنَ

وعبّر عن فلان : تكلم عنه، و اللسان يعبر عما في الضمير.

وعبّر الكتاب يعبره عبرا : تدبره في نفسه، و لم يرفع صوته بقراءته[4] .

---

[1]- مأمون الحموي و آخرون، " المنجد في اللغة العربية المعاصرة "، دار المشرق، بيروت,تح :آنطوان نعمة و آخرون، ط4، 2013، ص 398، 399.

[2] محمد سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة (قواعد الإملاء و علامات الترقيم)، دار المعرفة الجامعية، مصر,د ط، 2002, ص3.

[3] - أكرم جميل قانيس، معجم الإملاء العربي، تح : عدنان محمد الخطيب، دار الوسام، بيروت، ط2، 1998,ص18.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 4، ص 610، 611.

أما في معجم لغة العربية المعاصرة : عبر يعبُر عبارًا عبارة فهو عابر، و المفعول معبور عبر الرؤيا أو الحلم : فسرها و أخبر بأخر ما يئول إليه أمرها { يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ٤٣ }.

سورة يوسف الآية 43

عبّر عما في نفسه أوضح بين الكلام أو غيره ما يدور في نفسه " لسانه معبر عن ضميره، عبّر عن عواطفه.[1]

نستنتج أن التعبير هو واحد من أهم الطرائق التي يعبرّ بها الإنسان عن دواخله و هو الطريقة الوحيدة التي يرتاح بها معظم الناس في صب مشاعرهم على الورقة، أو الحديث بها شفهيا بطريقة أدبية تلفت الناظرين .

2- اصطلاحا :

التعبير هو وسيلة التفاهم بين الناس، ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها، وتسعى لتجويدها.[2]

وفي بحثنا هذا سوف نركز على التعبير الكتابي فقط، فالتعبير الكتابي هو استخدام الرموز الكتابية في صَوغ ما يجول في الخاطر من أفكار ومشاعر، و أحاسيس و انفعالات، كما يعرّف على نَحو أكثر دقة، بأنه قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، و تعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، و تبويبها، وتسلسلها، وربطها.

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن معظمها يصب في مصب واحد، ألا وهو أن التعبير إخراج كلامي يتضمن مشاعر و أحاسيس و أفكاراً و يكون إما صوتيا أو كتابيا .

الإملاء :

لغة :

جاء في تاج العروس : أمله قال له فكتب عنه، وأملاه كأمله[3] و في التنزيل الحكيم:

" فَلۡيُمۡلِلۡ وَ لِيُّهُ بِالۡعَدۡلِ ...." سورة البقرة الآية 281 .

" الإملال هو الإملاء على الكاتب "[4]

---

[1] – أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجلد 2، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ / 2009 م ص139، 140.

[2] – عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 6, 1418هـ/1997م, ص 276.

[3] – مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج8 تح : عبد الكريم العزباوي، منشورات مكتبة الحياة, بيروت,د ت, د ط، ص 120 .

[4] – الخليل بن أحمد الفرهيدي، العين ج8، ، دار و مكتبة الهلال، بيروت ، تح : مهدي المخزومي, د ت، د ط، ص 345.

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن الأول و الثاني غير جامعين فهما يقتصران على ترجمة الصوت المسموع إلى الشكل الخطي الصحيح، وبالتالي يستثنيان الإملاء المنقول (أي نسخ كل مكتوب) .

اصطلاحا :

يُعد الإملاء وسيلة لصحة الكتابة، فالإملاء أحد مهارات الشكل الكتابّي، و هو أنواع مندرّجة ويجري تعليمها وفقا للنمو اللغويّ و الفكريّ لدى المتعلمين إذ يتم تعليم المتعلمين الإملاء المنقول فالمنظور فالاستماعي ثمّ الإملاء الاختباريّ[1]، وهناك أنواع أخرى لا يتسع المجال لذكرها .

الإملاء هو فن رسم الكلمات في اللغة العربية بطريقة سليمة عن طريق التصوير الخطي الهجائي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقًا لصورتها الأولى و ذلك وفق قواعد العربية التي وضعها علماء اللغة[2].

من خلال هذين التعريفين نستنتج بأن الإملاء عملية تدريب على الكتابة بشكل سليم و مطابق لأصوات منطوقة وفق قواعد اللغة العربية .

– أثر مهارة القراءة على مهارة الكتابة :

– تمهيد : إن القراءة هي الينبوع الذي يستمد منه الإنسان ثقافته و أفكاره و الكاتب يستفيد في كتابته من قراءته للآخرين ومن ثم كان أثر كل من القراءة و الكتابة في الآخر قويا له أهميته، فقد أثبتت البحوث العلمية قوة هذه العلاقة، ويظهر ذلك في ما يلي :

– تعليم الكتابة مرتبط أشد الارتباط بتعليم القراءة ففي أثناء مرحلة التعرف على الكلمات و الجمل يبدو ميل الطفل واضحا إلى رسم الكلمات التي يقرؤها و القراءة تنقلب كتابة لأن تعليم الأولى أساس في تعليم الثانية.[3]

– إن التركيز في التدريب على القراءة له أثره الواضح في اكتساب الأطفال القدرة على الكتابة، وفي الوقت نفسه يساعد التدريب على الكتابة في تثبيت صور الكلمات والجمل في أذهان الأطفال.[4]

– العلاقة بين القراءة و الكتابة قوية إلى حد بعيد، فالكتابة تعزز التعرف على الكلمة و الإحساس بالجملة، وتزيد ألفة المتعلّم بالكلمات[5] .

---

[1] – محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة خصائصها- مشكلاتها – قضاياها – نظرياتها – مهاراتها – مداخل تعليمها – تقييم تعلمها دار النشر دار اليازوري العلمية,عمان الأردن , ط1 , 2010/12/5 , ص 168.

[2] – خليل عبد الفتاح حماد، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سميرة منصور، غزة، د ط، 1433هـ/2012م, ص 225.

[3]– هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط 1, 2007, ص 125.

[4]– المرجع نفسه, هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ,ص 125.

[5] – علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر, د ط، 1991, ص 126.

– إن القدرة على القراءة الصحيحة المتقنة تساعد في صحة الكتابة من حيث الهجاء.[1]

– إن القراءة تمكن الكاتب في الانطلاق في التعبير و الانسياب فيه لأنها من أهم مصادر التعبير الكتابي.[2]

– إن القراءة تفيد الكاتب فتمده فكريا و ثقافيا بالجديد من الفكر و الجديد من الثقافة و الرقي من كل منهما، و توقفه على تراث الماضين فيستقل من هنا في كتابته أثناء تعبيره.[3]

– القراءة المنتجة تتطلب قيام الطالب بمهام كتابية مساندة تساعد في السيطرة على ما تشتمل عليه المادة من أفكار وحقائق و مفاهيم بارزة، كأن يلخص الأفكار الموجودة النصوص المقروءة أو يعيد كتابتها على شكل ملحوظات أو رسومات.[4]

– اقتصار الطالب على العمليات القرائية وحدها لن يكون كافيا لتحقيق تعلم فعال وأن الاعتماد على الكتابة وحدها وسيلة غير دقيقة لإقناع العقول .

– اشتراك القارئ مع الكاتب في استخدام إستراتيجيات إدراك الكلمات، فهما يفهمان اللغة، و ينظمان الأفكار، فالكتابة والقراءة عمليتان تهدفان إلى نقل المعنى و إيجاده .[5]

نستنتج ما يلي :

إن القراءة والكتابة مهارتان مرتبطتان ارتباطا عضويا و لكل منها تأثير على الأخرى، كلما كثرة القراءة تزداد قدرة الكتابة بتوسيع المخزونات اللغوية والاطلاع على المعاني المبتكرة.

وبعد معرفة العلاقة الموجودة بين القراءة و الكتابة يجدر بنا التعرض إلى النمو العقلي اللغوي عند الطفولة المتأخرة مظاهر النمو العقلي و هي كالآتي:

[1] – محمد صلاح الدين محاور، تدريس اللغة العربية، المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة, مصر, د ط، 2000م، ص92.

[2] –المرجع نفسه، ص 92.

[3] – المرجع نفسه، ص 92.

[4] – رعد مصطفى خصاونة ، أسس الكتابة الإبداعية، دار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث إربد، عمان – الأردن,ط1 1429هـ/2008م، ص 16.

[5] – المرجع نفسه، ص17.(تأكدن من التهميش جيدا)

V- مظاهر النمو العقلي و اللغوي للطفولة المتأخرة (9- 12)سنة

1- مظاهر النمو العقلي :

- يطّرد نمو الذكاء حتى سن الثانية عشر و في منتصف هذه المرحلة يصل إلى حوالي إمكانيات نمو ذكائه في المستقبل.[1]

- ويستطيع الطفل التفسير بدرجة أفضل من ذي قبل كذلك يستطيع التقييم و ملاحظة الفروق الفردية.[2]

- تنمو الذاكرة نمو مطرد ويكون التذكر عن طريق الفهم حيث يتذكر 6 أرقام في سن 10 سنوات.[3]

- يزداد مدى الانتباه وحدّته وتزداد القدرة على التركيز بانتظام ويزداد استعداد الطفل لدراسة المناهج الأكثر صعوبة.[4]

- يكثر لدى الطفل حب الاستطلاع، و يتحمس لمعرفة الكثير مما يدور حوله.[5]

- يلاحظ النقد الموجه إلى الكبار و النقد الذاتي، فالطفل و إن كان يهتم بآراء و أفكار الآخرين، إلا أنه بين الحين و الآخر يتحدى هذه الآراء و تلك الأفكار في أسلوب جدلي.[6]

- تظهر الفروق الفردية واضحة خاصة في الذكاء و التحصيل، وتتأثر بالتفاوت في الخبرة المدرسية .

من خلال هاته المظاهر نستنتج أن القدرة العقلية للتلميذ في هاته المرحلة تنمو و تتطور ويظهر ذلك في نمو ذاكرته، و ازدياد قدرته على الفهم والتذكر و، كذلك يصبح بإمكانه التخيل لأن تفكيره نما و تطور و أصبح قادراً على استيعاب الموضوعات المعنوية المجردة ويتمثل ذلك في التحليل و الاستنتاج و إدراك المفهوم .

2- مظاهر النمو اللغوي :

- تزداد المفردات و يزداد فهمها، ويدرك الطفل التباين و الاختلاف القائم بين الكلمات و يدرك التماثل و التشابه اللغوي.[7]

---

[1] - حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط4، 1990 ص 239.

[2] - المرجع نفسه, ص 240.

[3] - علي الفالح الهنداوي، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان، ط8, 1437هـ/2016م ص 223.

[4] - المرجع نفسه، ص 223.

[5] -المرجع نفسه، ص 223.

[6] - رأفت محمد بشاق، سيكولوجيا الأطفال، دار النفائس، بيروت، لبنان,ط2، 1431هـ / 2010م, ص 97 .

[7] - حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، مصر,د ط، ص 244.

- ويتضح إدراك معاني المجردات مثل (الكذب – الصدق – الأمانة – العدل – الحرية – الحياة- الموت)[1]

- تنمو مهارة القراءة، ويحب الطفل في هذه المرحلة القراءة بصفة عامة ،ويستطيع قراءة الجرائد ذات الخط الصغير.[2]

- إتقان الطفل الخبرات و المهارات اللغوية و الطلاقة في التعبير و الجدل المنطقي.[3]

- يظهر الفهم و الاستمتاع الفني و التذوق الأدبي لما يقرأ .

من خلال ما سبق نلاحظ أن المتعلم في هاته المرحلة تصبح لديه ثروة لغوية و يزداد فهمه للكلمات و يدرك التباين و التماثل بينهما فتتكون لديه القدرة على فك الشفرة، و تركيب الكلمات و الجمل، و تصبح لديه طلاقة في التعبير .

[1] – المرجع نفسه، ص 244.

[2] – رأفت محمد بشاق، سيكولوجيا الأطفال، دار النفائس، بيروت، لبنان, ط2، 1431هـ/2010م, ص 98.

[3] – رأفت محمد بشاق،سيكولوجيا الأطفال,المرجع نفسه، ص 98.

خلاصة الفصل:

بعدما استيفاء هذا الجانب النظري من الدراسة استخلصنا أن القراءة تتطلب مستوى عاليا من القدرات و المهارات، فكلما نما المتعلم وتطور ازدادت قدراته العقلية وتطورت، ويظهر ذلك في نمو ذاكرته وازدياد قدرته على الفهم والتذكر، وأي صعوبة في القراءة تعني صعوبة في الفهم الذي يعتبر الهدف الرئيسي منها، وبالتالي فهو يؤثر على مهارة الكتابة مما يؤدي إلى تدهور المستوى الدراسي للمتعلم .

الفصل الثاني

تمهيد:

بعدما تطرقنا للفصل النظري، و الذي فصلنا فيه الجوانب الأساسية للموضوع، و عرضنا بعض المفاهيم التي تفيدنا في هذا البحث، كان من الضروري أن نقدم نظرة مقابلة لذلك الجانب، حتى تكتمل تفاصيل الصورة أكثر و المتمثلة في الوجه الميداني الذي سنتناول فيه فصلا يمثل الإجراءات المنهجية المتبعة ويتوزع بين الدراسة الاستطلاعية و أخرى أساسية.

الواقع الميداني لتعليم ذوي صعوبات الفهم القرائي

I- حضور ميداني مع دراسة مطابقة بينه وبين الجانب النظري من حيث طريقة تدريس نشاط القراءة .

II- أنواع الصعوبات ومظاهرها و أسبابها و طرق علاجها .

1- عينة بحث لرصد الصعوبات في نشاط القراءة .

2- إجراء مقابلة لتحديد أنواع الصعوبات و المظاهر .

3- دراسة إحصائية لحصر الآراء حول تأثير صعوبة القراءة على الكتابة من وجهة نظر الأساتذة .

أ- عينة البحث .

ب- خصائص العينة .

ج- مكان إجراء البحث وزمنه.

د- أدولت جمع البيانات .

هـ- الهدف من الاستبيان .

و- محتوى الاستبيان .

ي- نتائج الاستبيان و التعليق عليها .

- خلاصة

و من خلال هاته الدراسة سنقوم بدراسة صعوبات الإدراك القرائي لدى فئة من المتعلمين بمتوسطات الوادي و مدى تأثير تلك الصعوبة على مهارة الكتابة.

قبل ذكر الخطوات التي يضمنها هذا الجانب التطبيقي ننبه إلى بعض الإجراءات المعتمدة فيه :

1- **الهدف العام من الدراسة الميدانية** :هو التعرف على الواقع الحالي للنصوص الأدبية الواردة في الكتب المدرسية و كيفية تلقينها للمتعلمين وخصوصا لذوي صعوبات التعلم وبالتالي تأثيرها على إنتاجاتهم الكتابية في مرحلة لاحقة .

2- **المنهجان المتبعان** : هما المنهجان الوصفي و الإحصائي مع التحليل، فالوصفي كونه المنهج المناسب لنقل الحقائق و الوصف ويمثله في الجانب التطبيقي الحضور الميداني و أدوات جمع البيانات، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي في حصر أسباب و مظاهر صعوبات التعلم من خلال الاستبيان خاصة مع التحليل الذي رافق المنهجين بالتعليق على النتائج .

3- أدوات جمع البيانات تجسدت في : الملاحظة – الزيارة الميدانية – العينة – المقابلة- الاستبيان

*** خطوات العمل التطبيقي :**

الخطوة الأولى : زيارة ميدانية لرصد و متابعة الخطوات العملية في تدريس نشاط القراءة مع المقارنة بينه وبين الجانب النظري .

الخطوة الثانية : دراسة لعينة من ذوي صعوبات التعلم لتدريس نشاط القراءة .

الخطوة الثالثة : تمثلت في الإجابة على أسئلة من دكتور مختص في صعوبات التعلم لتحديد أنواع الصعوبات و طرق معالجتها .

الخطوة الرابعة : دراسة إحصائية لرصد صعوبتي القراءة و الكتابة لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الأساتذة و تشمل :

أ- عينة البحث .

ب- خصائص العينة .

ج- مكان إجراء البحث وزمنه .

د- أدوات جمع البيانات .

هـ- الهدف من الاستبيان .

و- محتوى الاستبيان .

ي- نتائج الاستبيان و التعليق عليها.

- خلاصة لهذا الجانب التطبيقي .

4- إجراءات الدراسة:

في أي بحث لابد من أخذ خطوات ثابتة و رئيسية، بهدف أخذ نظرة

واضحة على ساحة التطبيق وأول خطوة بدأنا بها هي :

1- الزيارة الميدانية :

وهي التي يقوم بها الباحث بهدف مشاهدة ماتم تعلمه بشكل نظري داخل الصفوف الدراسية ، وتجربته بشكل عملي أو مشاهدة كيف يتم على أرض الواقع بهدف تعزيز المفاهيم وترسيخ الأفكار.

2- المقابلة :

وهي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر، أو فرد مع مجموعة من الأفراد بهدف حصوله على أنواع محددة من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي، أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه و العلاج[1]، وتعتمد المقابلة غالبا على الاتصال الشفوي من أجل الحصول على ما يفيد ويثري الموضوع المعتمد في الدراسة.

في هذه المذكرة تم إجراء مقابلة مع دكتورين مختصين في صعوبات التعلم هما الدكتور بشير جاري المختص في صعوبات التعلم والخبير التربوي و المختص في صعوبات التعلم إبراهيم رشيد

3- المنهج :

"هو الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة في مختلف العلوم تبعا لاختلاف موضوعات هذه العلوم، و قسم من أقسام المنطق و ليس المنهج سوى خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة " . [2]

والمنهجان المتبعان في هذه المذكرة هما : المنهج الوصفي و المنهج الإحصائي مع التحليل.

4- حدود الزمان و المكان :

لقد تم إنجاز هذه الدراسة التطبيقية خلال الفصل الثاني من الموسم الجامعي 2019م/2020م في الفترة مابين (فيفري- مارس 2020) و ذلك بالمتوسطات الآتية :

المتوسطة	البلدية
متوسطة الأمير عبد القادر	الوادي
متوسطة العوامر إبراهيم	سيدي عون

[1] عبد المعطي عبد الباسط، البحث الاجتماعي، دار المعارف : القاهرة، ط2، 1997، ص 354 .

[2] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر، د ط، 1995، ص 11 .

5– العينة :

هي تلك مجموعة من الأفراد في مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك به احتكاكاً مباشرا أثناء تنفيذه لبحثه، فقد يدرس الباحث مجتمع الدراسة ككل إذا كان حجم هذا المجتمع يقع في حدود إمكانيات الباحث وقدراته، ولكن قد يحدث – وهذا هو الشائع – أن يكون حجم مجتمع الدراسة أكبر بكثير من أن تستوعبه طاقة و إمكانيات الباحث، وهنا يلجأ الباحث إلى اختيار مجموعة من أفراد هذا المجتمع، ويُجري عليها دراسته، ثم يعمم في النهاية النتائج والتوصيات، التي توصل إليها على كل أفراد المجتمع المدروس[1] .

مجموعة تلاميذ من ذوي صعوبات التعلم سنة أولى متوسط .

6– الملاحظة : هي العملية التي يقوم بها الباحث لمعاينة ظاهرة الموضوع، كما يحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية العادية دون تدخل من الباحث بهدف تجريب أو استخدام وسيلة من الوسائل التقنية، وهذه الملاحظة مقصودة لأن الباحث رغم عدم تدخله يحدد مقدما ما يريد ملاحظته في الموقف[2] .

وستتم في هاته الدراسة ملاحظة كيفية تدريس ذوي صعوبات التعلم،وطريقة التعامل معهم.

I– حضور ميداني مع دراسة مطابقة بينه وبين الجانب النظري من حيث (طريقة تدريس نشاط القراءة)

قمنا بيوم الثلاثاء بتاريخ 23– فيفري – 2020 بزيارة متوسطة الأمير عبد القادر بالوادي حيث حضرنا مع الأستاذة نشاط قراءة نص بعنوان " الفيسبوك " وقد سجلنا الملاحظات الآتية – علماً أننا ركزنا على الفئة التي تعاني من صعوبات قرائية و حاولنا رصد طبيعة الإدراك القرائي لديهم– حيث قمنا بتصنيفها وفق الجدول التالي :

[1] – ينظر : حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية, دار المصرية اللبنانية : القاهرة، ط1, 2003 ، ص 266.

[2] – ينظر : عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي بدوي، مناهج و طرق البحث الاجتماعي، د ط ., دار المعارف : الإسكندرية 2002, ص 318.

عمل الأستاذة	عمل المتعلمين
– طرح أسئلة تمهيدية *كيف كان الناس قديما يتواصلون ؟ * هات وسيلة من وسائل الاتصال قديما أو حديثا ؟ * تطلب الأستاذة من المتعلمين فتح الكتاب و تطلب منهم قراءة النص قراءة صامته * تقرأ الأستاذة قراءة نموذجية * استخراج الأفكار (من خلال طرح أسئلة حول النص) * ماهي أسرع وسيلة للاتصال في الوقت الحالي ؟ * هل الفيس بوك نعمة أو نقمة ؟ * تبسط الأستاذة السؤال و تطرحه بطريقة أوضح الفيس بوك مفيد أوغير مفيد ؟	– متعلم 1 : عن طريق الحمام – متعلم 2 : عن طريق الجمال – متعلم 3 : الكلام – متعلم أخر : رسالة، هاتف – يقوم المتعلمون بفتح الكتاب و القراءة – تطلب منهم الأستاذة بعض القراءات – //////////////////////////////////// – متعلم 1 : طائرة – متعلم 2 : بورطابل – ؟؟!!!! – !!!

تحليل الزيارة : من خلال زيارتنا الميدانية لاحظنا أن الأستاذة تبذل جهدا كبيرا ووقتا أكبر في تحليل و تفسير و تبسيط الدرس و تقريبه قدر الإمكان إلى الواقع ليصل إلى أذهان المتعلمين عن طريق طرح أسئلة عليهم، لكن في المقابل تجد إجابات بسيطة وقريبة من الإجابة الصحيحة، وفي بعض الأحيان تكون بعيدة كل البعد عن الإجابة الصحيحة، بل تبدو عشوائية وساذجة، لذلك فإن الأستاذ بصفة عامة مجبر على التعامل مع نخبة من المتعلمين لكسب الوقت و الجهد وتفعيل الدرس.

ومما سبق نستنتج أن الأستاذ في المدارس العامة لا يستطيع اكتشاف الصعوبات الموجودة بين المتعلمين لأنه ليس من أهل الاختصاص، كذلك عددهم الكبير يقف عائقا أمامه للتعرف على أي مشكل لذا لابد أن يكون معه مختص أو أن يتلقى دورات تكوينية في هذا المجال .

II- أنواع الصعوبات ومظاهرها وأسبابها وطرق علاجها :

- عينة بحث لرصد الصعوبات في نشاط القراءة

أخذنا عينة بشكل عشوائي حتى يتسنى لنا الحصول على نتائج مضمونة، وهذه العينة تمثلت في مجموعة من المتعلمين من ذوي صعوبات التعلم قمنا بدراسة نص بعنوان "الطاقة"، و الملاحظات التي سجلناها مدونة في الجدول الآتي:

الأستاذة	المتعلم
* قم بطرح أسئلة تمهيدية لشرح الدرس	متعلم 1 متعلم آخر اللسان (يتكلم)
بم ميز الكاتب الإنسان عن سواه من الكائنات	متعلم 2 العقل
الحية ؟	متعلم 3 يلبس ملابس
* يحاول الأستاذ شرح السؤال و طرحه بطريقة	متعلم 4 يمشي واقف
أبسط و أوضح	
هل الإنسان خلقه الله مثل الحيوان ؟	
*اذكر بعض أنواع الطاقة التي تزخر بها بلادك ؟	متعلم 1 بالنار (الحطب)
تبسيط السؤال	متعلم 2 بالغاز
- بماذا نطهو الطعام في الماضي و الحاضر ؟	متعلم 1 بالكهرباء
- الثلاجة و الغاز بماذا نشغلهم ؟	متعلم 2 بالمازوت
- السيارة بماذا تشتغل ؟	متعلم 1 ليسونس (بنزين)
- البنزين و المازوت ما هو مصدرهم	متعلم 2 غاز
تبتسم المعلمة و تقول إجابة صحيحة فعلا	متعلم 1 لبراي (محطة بنزين)
البنزين و المازوت نشتريهما من محطة البنزين لكن	
مصدرهما البترول والبترول أهم مصادر الطاقة في	
البلد إضافة إلى الغاز	

تحليل العينة : على الرغم من توفير الوقت الكافي و شرح الأسئلة وتبسيط المفاهيم و طرحها بطريقة واضحة ومتتابعة من الأسهل إلى الأصعب، و تكييف الأسئلة لكل واحد منهم حسب فهمه و استيعابه إلا أن إجاباتهم كانت بسيطة و قريبة من الإجابات الصحيحة و في أغلب الأحيان تكون الإجابات غير مضبوطة وليست دقيقة، هذا ما يؤكد أن التحكم في عامل الوقت غير كاف للتغلب على هاته الصعوبة، و بالتالي توجد عوامل أخرى مساهمة في هاته الصعوبة كالمكان غير المناسب و استراتيجيات التدريس غير ملائمة، لأن هاته الفئة لابد أن تدرس في أقسام خاصة ذات مواصفات معينة يؤخذ بعين الاعتبار ألوان حجرة الصف ،وضعية جلوس المتعلمين، معلقات، شاشة عرض، أدوات خاصة للتدرب،

هذا حسب ما أدلى به أساتذة ذوي خبرة في الزيارة الميدانية

أما عن طريقة التدريس فتكون بطريقة مختلفة عبارة عن تدريبات سلسة وبسيطة، إذ أن المعلم – مثلما سبقت الإشارة – لابد أن يكون قد تلقى دورات تكوينية في هذا المجال، أو يكون من أهل الاختصاص.

2– إجراء مقابلة مع اختصاصيين لتحديد أنواع الصعوبات و المظاهر

نظرا لانتشار ظاهرة صعوبات التعلم بنسبة كبيرة، أردنا التعمق فيها بمعرفة أساسها وذلك بمعرفة أسبابها و العوامل المؤدية لها، وطرق علاجها لذلك ارتأينا أن نجري مقابلة مع مختصين في هذا المجال وهم كل من الدكتور "بشير جاري" أستاذ محاضر في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وهو دكتور مختص في صعوبات التعلم، أما المقابلة الثانية فكانت مع الخبير التربوي "إبراهيم رشيد" وهو دكتور مختص في صعوبات التعلم .**مقابلة رقم 1** : في يوم 14 مارس 2020 أجرينا مقابلة مع الدكتور "بشير جاري "

وكانت مجرياتها عبارة عن أسئلة و أجوبة كالتالي:

– س 1: ماذا نعني بصعوبات التعلم ؟

– ج 1: هي حالة ينتج عنها تدنٍّ مستمر في التحصيل الأكاديمي للمتعلم مقارنة مع زملائه في الصف الدراسي، ولا يعود السبب في ذلك إلى وجود إعاقة حركية أو سمعية، بصرية، أو الإصابة بالتخلف العقلي، إنما هي خلل بسيط في المخ لا يظهر للعيان لذلك هناك من يسميها بالإعاقة الخفية .

– س 2: هل لصعوبات التعلم أنواع ؟

– ج 2: نعم هناك نوعان بارزان نمائي وأكاديمي، وهما بدورهما يتفرعان إلى أنواع منها:

* صعوبة نمائية وهي تتمثل في صعوبة الإدراك بنوعيه السمعي و البصري، كذلك صعوبة الانتباه، قلة التركيز، ضعف الذاكرة ،...إلخ

* صعوبة أكاديمية وتظهر في صعوبة القراءة و الكتابة و الحساب فهي ترتبط إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية

.- س 3: هل صعوبات التعلم خاصة بمرحلة عمرية معينة أم أنها تبقى على مدى الحياة ؟

- ج 3: صعوبات التعلم تستمر مع الشخص مدى حياته ولا تقتصر على مرحلة عمرية معينة ولا تزول مع النمو كما اعتقد بعض العلماء قديما .

- س 4: هل إذا كان لدى المتعلّمين أداء أكاديمي منخفض فهذا دليل على أن لديهم صعوبات تعلم؟

-ج 4: مجرد ضعف الأداء الأكاديمي قد يدل على وجود صعوبات تعلم فهناك أسباب كثيرة وراء ضعف التحصيل، منها ما يرتبط بإعاقة معينة كضعف البصر و التخلف العقلي البسيط و اضطرابات الانتباه و النشاط الحركي الزائد، على سبيل المثال لا للحصر .

- س 5: هل للوراثة دور في وجود صعوبات تعلم عند بعض الناس ؟

- ج 5: الوراثة من الأمور الهامة التي لها دور في نقل الخصائص ولها دور في وجود صعوبات التعلم لدى بعض الناس .

تجدر الإشارة إلى أنه كلما تم الكشف عن صعوبات القراءة و الكتابة وعلاجها بشكل مبكر، كلما تم معالجة المشكلة و الصعوبة و التخلص منها بشكل نهائي، وذلك بالتعاون بين الأهل و المدرسة والأخصائيين.

مقابلة رقم2 :

بسبب جائحة كورونا ،وبعد المسافة تعذّر علينا لقاء الخبير التربوي إبراهيم رشيد المستشار في صعوبات التعلم النمائية و المرحلة الأساسية و التربية الخاصة و النطق و تعديل السلوك و الحركة الزائدة، والمعتمد من المركز العالمي الكندي ووزارة التربية و التعليم في الأردن .

تم تواصلنا عن بعد يوم الثلاثاء 30 سبتمبر 2020 وكان محتوى المقابلة كما يلي :

- س 1: هل بالضرورة من لديه صعوبات التعلم غبي أو محدود الذكاء ؟

- ج 1: لا طبعا، فالطفل ذي صعوبات التعلم طفل عادي وذكي و نسبة الذكاء عنده فوق 90% حسب منحى السيكولوجية متري[1]*.

فليس هناك ارتباط بين صعوبات التعلم والذكاء من حيث السبب، فصعوبات التعلم تحدث لدى البعض رغم كون الذكاء لديهم عاديا، بل هناك من قد يكون موهوبا عالي الذكاء و لديه صعوبات تعلم مثل : ألبرت اينشتاين

[1]* - السكولوجية متري أو السيكومتري : ويعني القياس النفسي أحد فروع علم النفس الذي يتعامل مع الاختبارات النفسية وتطوير الإجراءات الإحصائية وتطبيقها في القياس .تم تعريفها من طرف الخبير التربوي إبراهيم رشيد خلال المقابلة.

العبقري الرياضي لم يتكلم حتى أصبح عمره ثلاثة سنوات، و كان يبحث عن الكلمات التي يريد قولها بصعوبة شديدة، كما أنه كان يفكر بالكلمات و يقولها بطريقة صامتة قبل أن ينطقها بصوت مرتفع، كان متأخرا بالمدرسة و لم يكن مميزا في أي من النواحي الأكاديمية الأخرى.

- س 2 : ما الخصائص البارزة التي يمكن التعرف من خلالها على صعوبات التعلم ؟

- ج 2: هناك مؤشرات كثيرة دالة على صعوبات التعلم نذكر منها أنهم:

* غالبا ما تكون قراءتهم أقل من المستوى المتوقع حسب أعمارهم.

* يعكسون ترتيب وتعاقب الأحرف .

* يجدون صعوبة في تهجئة الكلمات .

* يعتمدون على التخمين و السياق .

* لا يستطيعون العد بشكل متسلسل، كما أنهم يخلطون بين معاني إشارات العمليات الحسابية الأربعة.

* يجدون صعوبة في فهم تعلم السوابق و اللواحق للكلمات و جذورها .

* يتجنبون القراءة بصوت مرتفع

* يواجهون صعوبة في جعل خطهم مقروءا، إذ أنهم لا يستطيعون إمساك القلم بشكل صحيح .

* يواجهون صعوبة في الفهم القرائي .

* يواجهون صعوبة في معرفة الاتجاهات ومتابعتها بشكل متعاقب .

* يعانون من صعوبة في التخطيط و تنظيم و إدارة الوقت و المواد و المهمات.

- س 3: هل صعوبات التعلم مرتبط بمجتمع معين أو ثقافة معينة أم أنها ظاهرة عالمية ؟

- ج 3: لقد تبين من البحوث العلمية و الدراسات الحديثة أن صعوبات التعلم تظهر لدى الأفراد في جميع المجتمعات و الثقافات اللغات المختلفة و ليست مرتبطة بمجتمع أو لغة معينة .

- س 4: حسب رأيكم دكتور ما هو دور الوالدين اتجاه طفلهما ذي صعوبات التعلم؟

- ج 4: * القراءة المستمرة عن صعوبات التعلم أو تلقي دورات تكوينية في هذا المجال

* التعرف على نقاط القوى والضعف لدى الطفل بالتشخيص من خلال الأخصائيين أو معلم صعوبات التعلم.

* إيجاد علاقة قوية بينهما و بين معلم الطفل أو أي أخصائي له علاقة به .

* الاتصال الدائم بالمدرسة بمعرفة مستوى الطفل .

* الانتباه لعمر الطفل عندما يطلب منه مهمة معينة حتى تكون مناسبة لقدراته

* عدم المقارنة بينه وبين إخوانه .

- س 5: هل هناك علاج لصعوبات التعلم ؟

- ج 5 : يوجد الكثير من الخطوات و سبل العلاج لصعوبات التعلم نذكر منها :

* تفهم الوالدين للمشكلة وتقبلها، و التعاون مع المدرسة في بناء برنامج علاجي لهؤلاء الأبناء بعيدا عن الضغوطات النفسية .

* تخطيط برنامج تعليمي خاص لكل طفل حسب نوع الصعوبة التي يعاني منها .

* التدخل المبكر و التشخيص من قبل أطباء مختصين .

* التعاون بين المدرسة و العائلة من أجل إيجاد الحلول المناسبة .

خلاصة:

إن وجود بعض هذه المؤشرات لدى الفرد لفترة معينة قد تكون قصيرة لا يعني بالضرورة أنه يعاني من صعوبة في تعلم القراءة حيث إن العديد من الأطفال يعانون مشاكل في التعلم خلال فترة نموهم لكن العديد منهم يتجاوزون هذه المشكلات من خلال القليل من التدريب، لكن فيما لو استمرت هذه المؤشرات بالظهور لدى الفرد لفترة طويلة يمكن أن نقول إن الفرد قد يعاني من صعوبة تعليمية في القراءة.

وعندما تلاحظ هذه المؤشرات بصورة مستمرة وعلى المدى الطويل من قبل الأساتذة أو الأهل يجب أن تجرى اختبارات تشخيصية لصعوبات التعلم القرائي، ثم يقوم المختصون بوضع خطط علاجية تعتمد على التدريس من خلال استراتيجيات، وذلك لتخطي هذه الصعوبات.

3- دراسة إحصائية لحصر الآراء حول تأثير صعوبة القراءة على الكتابة من وجهة نظر الأساتذة:

وتضم هذه الخطوة إجابات ووجهات نظر مختلفة لعينة من الأساتذة، تعكس تأثير صعوبة القراءة على الكتابة لذوي صعوبات التعلم، حيث تم استجماع ذلك عن طريق الأداة الإحصائية الوصفية المتمثلة في الاستبيان :

أ- عينة البحث وخصائصها : ضمت عشرة أساتذة من ذوي الخبرة الطويلة في الميدان و التابعين إلى مديرية التربية لولاية الوادي، وكانت عملية اختيارها – أي العينة – بقصد من حيث كونهم – أي الأساتذة – مارسوا مهنة التعليم في المنظومتين القديمة والمعتمدة في الوقت الحالي .

ب- مكان إجراء البحث وزمانه :

المكان : لإجراء الدراسة تم اختيار بعض المتوسطات من الوادي

– متوسطة الأمير عبد القادر – متوسطة لعوامر إبراهيم – متوسطة بحري مختار

الزمان :26 فيفري 2020

ج- أدوات جمع البيانات : اعتمدنا على أداة الاستبيان في هذه الدراسة، و ذلك من أجل التأكد من صحة ما طرحناه من تساؤلات تماشيا مع المنهج الوصفي المتبع وكذلك المنهج الإحصائي.

د- الهدف من الاستبيان : ويتمثل الهدف منه في هذا الجانب في توضيح تأثير صعوبة القراءة على مهارة الكتابة

هـ- محتوى الاستبيان :

استبيان أسباب ومظاهر صعوبتي الكتابة و القراءة

1- هل تعود أسباب صعوبة القراءة إلى عيب خلقي؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل ترجع صعوبة القراءة لصعوبة مناهج تعليمها ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- هل للإهمال الأسري أثر في صعوبة القراءة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل يجد المتعلم صعوبة في التعرف على أشكال الحروف الهجائية؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل يقرأ ببطء ويتعثر في قراءة الكلمات الطويلة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل يعاني من عدم وصوله إلى المعنى العميق (الفهم القرائي)؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل تؤثر صعوبة القراءة على مهارة الكتابة؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل تكمن صعوبة الكتابة في خلط المتعلّمين و عدم تمييزهم للحروف فقط أم هناك مظاهر أخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل يخطئ المتعلم عند كتابة بعض الأرقام أو الكلمات أو الحروف المتشابهة ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل يتلقى الأساتذة دورات تكوينية وخاصة في علم النفس ؟ نعم ☐ لا ☐

د- نتائج الاستبيان و التعليق عليها :

السؤال الأول : هل تعود أسباب صعوبة القراءة إلى سبب خلقي ؟

الاقتراحات	نعم	لا	أحيانا
عدد الإجابات	2	5	3
النسبة	%20	%50	%30

نستنتج من النسب المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين قالوا (لا) أكثر من النسبة المتبقية، حيث أكد لنا أغلب الأساتذة أنه ليس بالضرورة أن يكون لدى من يعاني صعوبة في القراءة،عيب خلقي في السمع مثلا، أو في البصر، أو في اليدين، فأغلب من يعانون الصعوبة، من الناحية الجسدية أعضاؤهم كلها سليمة، إلا أنهم يعانون صعوبات قرائية، وهذا ما أكده لنا الدكتور المختص "البشير جاري "، أثناء المقابلة، كما قال إن هناك باحثين يعتبرون صعوبات التعلم إعاقة خفية .

ولكن في حالة وجود أي إعاقة جسدية في اليدين مثلا أو السمع فإنها بالضرورة تؤثر على المتعلم و تخلف لديه صعوبة .

السؤال الثاني : هل ترجع صعوبة القراءة لصعوبة مناهج تعليمها ؟

الاقتراحات	نعم	لا
عدد الإجابات	8	2
النسبة	%80	%20

يتضح من نتائج الجدول أن الأغلبية الساحقة للأساتذة أجابت (بنعم) ليس لأن المنهاج يتماشى مع المستوى الدراسي للمتعلمين وإنما لكثافة برامجه وعدم توزيعه توزيعا منظما، كذلك عدم توفر الوسائل الحديثة اللازمة و المساعدة لاتباع هذا البرنامج وتطبيقه في الميدان، هذا ما أكده لنا مجموعة من الأساتذة خلال زيارتنا الميدانية .

السؤال الثالث : هل للإهمال الأسري آثر في صعوبة القراءة ؟

الاقتراحات	نعم	لا	أحيانا
عدد الإجابة	8	0	2
النسبة	%80	%0	%20

من خلال النسب الموجودة في الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأكبر هي إجابة "نعم" لأن حسب ما أفادنا به الأساتذة خلال الزيارة الميدانية، فإن الأسرة دورها غائب تماما، فالأهالي دائما يلقون اللّوم كله على عاتق الأساتذة لجهلهم أن الأستاذ أصبح مجرد موجه و أغلب الدراسة تكون في البيت، وأن تلك السويعات القليلة التي يقضيها التلميذ في المدرسة غير كافية لفهم الدروس واستيعابها.

السؤال الرابع :هل يجد المتعلم صعوبة في التعرف على أشكال الحروف الهجائية؟

الاقتراحات	نعم	لا
عدد الإجابات	7	3
النسبة	%70	%30

نستنتج من النسب الموجودة في الجدول أن النسبة الغالبة كانت (نعم) لأنه كما صرّح لنا الدكتور المختص في صعوبات التعلم أثناء المقابلة التي أجريناها معه فإن من مظاهر صعوبة القراءة عدم التعرف على أشكال الحروف الهجائية وصعوبة نطقها.

السؤال الخامس : هل يقرأ المتعلم ببطء و يتعثر في قراءته للكلمات الطويلة ؟

الاقتراحات	نعم	لا	أحيانا
عدد الإجابات	8	0	2
النسبة	%80	%0	%20

من نتائج الجدول تظهر النسبة الأكبر(نعم) فالأساتذة في الزيارة الميدانية أكدوا تعثر المتعلمين الذين يعانون الصعوبة إلا في بعض الأحيان، حيث يحفظ المتعلم بعض الفقرات، أو يلقن النص عدة مرات في البيت .

السؤال السادس : هل يعاني المتعلم من عدم وصوله للمعنى العميق ؟

الاقتراحات	نعم	لا	أحيانا
عدد الإجابات	8	0	2
النسبة	%80	%0	%20

نستخلص من النسب المسجلة في هذا الجدول أن نسبة كبيرة أجابت ب (نعم) فأغلب الأساتذة أجمعوا على أن من لديهم صعوبة تعلم سواء في القراءة أو الكتابة لا يمكنه الوصول إلى الفهم القرائي أي المعنى العميق،

لكن بعضهم قال بأنه قد يصل بعد شرح طويل ووقت أطول، لكن لا يحدث هذا دائما لأن الأستاذ مقيد بكم ساعي معين .

السؤال السابع : هل تؤثر صعوبة القراءة على مهارة الكتابة ؟

الاقتراحات	نعم	لا
عدد الإجابات	7	3
النسبة	%70	%30

يبدو من النسب المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن الإجابة (نعم) كانت أكثر من (لا) وهذا يعني أن أغلب الأساتذة يؤكدون أن صعوبة القراءة تؤثر بالضرورة على مهارة الكتابة، فحسب إجابتهم التي أدلى بها معظمهم فهناك من لا يفهم ما يقرأ و لا يتمكن من الكتابة، وهذا ما أكده أغلب الأساتذة في الزيارة الميدانية،أما الأقلية التي أجابت بـ (لا) فهم الأساتذة الذين كانت لهم وجهة نظر مختلفة؛ و هو أن هناك من يعاني صعوبة القراءة لكن خطه جميل، وهذا ما قاله الدكتور المختص في المقابلة حيث هناك من لديه صعوبة في القراءة لكنه يمتلك موهبة الرسم والنسخ، فهو لا يفهم ما يكتب و إنما ينسخ فقط .

السؤال الثامن : هل تكمن صعوبة الكتابة في خلط المتعلّمين وعدم تمييزهم للحروف فقط أم هناك مظاهر أخرى ؟

الاقتراحات	نعم	لا
عدد الإجابات	4	6
النسبة	%40	%60

نلاحظ من الجدول أن النسبة الأغلب كانت (لا) لأنه بالفعل لا تكمن صعوبة القراءة في خلط التلاميذ و عدم تمييزهم لحروف فقط بل توجد مظاهر و مؤشرات كثيرة لصعوبة الكتابة منها إسقاط الحروف أو قلب الكلمات أو صعوبة تمييز الاتجاهات في الكتابة بين اليمين و الشمال .

السؤال التاسع : هل يخطئ المتعلم عند كتابة بعض الأرقام أو الكلمات أو الحروف المتشابهة ؟

الاقتراحات	نعم	لا
عدد الإجابات	10	0
النسبة	%100	%0

من النسبة الموجودة في الجدول أعلاه فالنسبة الأكثر هي (نعم) فالأغلبية الساحقة من الأساتذة أقرت بهذه الإجابة و خاصة في المراحل الأولى من التعليم فمثلا نجد بعض المتعلمين يخلط بين 6-9 و ح-خ وت-ث .

السؤال العاشر : هل يتلقى الأساتذة دورات تكوينية وخاصة في علم النفس ؟

الاقتراحات	نعم	لا
عدد الإجابات	10	0
النسبة	%100	%0

من خلال النسب نجد أن النسبة الغالبة كانت (نعم) لأن الأساتذة يتلقون فعلا دورات تكوينية و خاصة في علم النفس، وهذا ما يدل على أن الدولة تبذل قصارى جهدها لإنجاح مناهجها التعليمية.

حوصلة:

من خلال هذا التحليل للأسئلة المطروحة على الأساتذة ذوي الخبرة نستنتج أن صعوبتي القراءة و الكتابة لهما مؤشراتهما و مظاهرهما، وأسباب تتدخل فيها عوامل كثيرة، على الرغم من المجهودات الجبارة المبذولة من طرف الدولة و محاولة تأهيلهم و تكييفهم لتدريس و تدريب ذوي صعوبات التعلم إلا أن هاته الظاهرة في انتشار متزايد، هذا ما يؤكد وجود عوامل أخرى منها الظروف غير الملائمة كعدم وجود مختصين أو عدم وعي الأسرة ،....

فمن وجهة نظر الباحثين و المختصين فإن الحل الأمثل هو : فتح أقسام خاصة بهاته الفئة وتعاون الأساتذة و الأسرة لمحاولة مساعدة ذوي الصعوبات و الأخذ بيدهم لبر الأمان .

خلاصة الفصل:

مما سبق نستطيع القول إنّ صعوبات التعلم أنواع فيها الأكاديمي و النمائي، والصعوبة الأكثر انتشارا في المدارس هي صعوبة القراءة، التي بدورها لها تأثير كبير على مهارة الكتابة ومن ثم على التحصيل الدراسي و بالتالي تدني مستوى المتعلم، كما تطرقنا إلى مظاهر صعوبات القراءة و الكتابة، إذ تأكدنا من زيارتنا للميدان، أن مثل هاته الفئة من ذوي صعوبات التعلم لا يمكنها أن تدرس في الصفوف العادية ولا المدارس العامة، بل لابد من توفير مراكز خاصة ذات ظروف ملائمة و إستراتيجيات تدريس مناسبة لقدراتهم العقلية، كذلك لابد من وجود مختصين يشرفون على تدريسهم و تدريبهم، لأن الأستاذ العادي لا يستطيع اكتشاف الصعوبة ولا معالجتها .

الخاتمة

في حدود قدراتنا حاولنا دراسة موضوع صعوبة الإدراك القرائي وما مدى تأثيره على مهارة الكتابة، حيث كان هدفنا من هاته الدراسة هو الوصول إلى غاية واحدة، وهي تحقيق عمل يكون إضافة إلى جهود كثيرة تسعى إلى إفادة المجتمع، حيث سعينا بكل جهد للإلمام بمعلومات و إبراز أهم النقاط التي تخص الموضوع من تعاريف و أسباب، مظاهر، عوامل، استراتيجيات وغيرها. وبعد جولتنا في محطات هذا البحث ومن خلال دراستنا النظرية و التطبيقية استطعنا أن نستنتج مجموعة من النقاط نوردها كما يلي :

* الإدراك من العمليات العقلية المعقدة التي يفهم من خلالها الفرد المثيرات التي يستقبلها بحواسه من العالم الخارجي .

* الفهم القرائي (الإدراك القرائي) يعتبر الركن الأساسي للقراءة .

* القراءة من أهم المهارات اللّغوية، ولها جانبان، جانب آلي يتمثل في التعرف على أشكال الحروف و أصواتها، و القدرة على تشكيل كلمات و جمل، وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة

* الكتابة تعتبر عملية تواصل بين الأفراد منذ العصور القديمة .

ولقد توصلنا إلى نتائج كان من أهمها :

- تأكيد فرضية تأثير صعوبة القراءة على الكتابة .

- ما وجدناه في الجانب التطبيقي يوافق الدراسة النظرية .

- كل ما كان اكتشاف الصعوبة مبكرا، كلما تمت معالجتها و التخلص منها بشكل أسرع .

* الأقسام العادية و المؤسسات التعليمية العامة لا يمكنها التكفل بفئة ذوي صعوبات التعلم ولا الأخذ بيدهم إلى بر الأمان.

* افتقار الأساتذة إلى الخبرة و المعرفة في التعامل مع هاته الفئة .

* غياب دور الأسرة في التعاون مع المؤسسات التعليمية لتدارك الصعوبة ومحاولة علاجها.

* صعوبة أخذ العينة في الأقسام العادية .

أما عن التوصيات فيمكن أن نوجزها على شكل مقترحات كما يلي :

* فتح أقسام خاصة في المؤسسات التعليمية العامة (غرفة مصادر / قسم مكيف...)

* إعداد الأستاذ إعدادا جيد عن طريق إلحاقه بدورات تكوينية و تهيئته للتعامل مع هاته الفئة و تدريسها بالطريقة المناسبة .

* لابد من وجود مختصين متابعين لهاته الحالات في المؤسسات التعليمية .

* لابد من تعاون الأسرة مع المؤسسة التعليمية للأخذ بيدهم.

عسى أن تجد هاته المقترحات آذانا منصتة صاغية، فالمشاريع الكبرى تبدأ بفكرة صغيرة، وبما أن عمل الإنسان موسوم بالنقصان نأمل أن يأتي بعدنا من يصحح الأخطاء ويواصل الدرب، فالله قادر على ذلك وهو نعم المولى و نعم النصي.

و في الأخير هذه صرخة أطلقها من طفل من ذوي صعوبات التعلم:

أمي سر نجاحي .....نعم أستطيع أن أتعلم ....

....فلا تبخسوا حقي في التعلم ولا تنقصوني .....

نعم أستطيع أن أتعلم ما تريدون، ولكن أعطوني الفرصة المناسبة و الوسيلة المناسبة و المكان المناسب، و لا تنسوا أن تعطوني حبكم .....

أريد تفهمكم لنا نحن فئة صعوبات التعلم أذكياء لكن هناك فئة من البشر أظلوا الطريق و يتهموننا بالغباء.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش :

– قائمة الكتب :

1. أ.د.محمد العربي بدرينة، د.ركيزة سميرة، علم النفس المعرفي منشورات الخلدونية ،د ط،2016.

2. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، إستراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، د ط 2011م.

3. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو و الطفولة والمراهقة، القاهرة مصر، عالم الكتاب ،ط4، 1990.

4. خليل عبد الفتاح حماد، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، غزة، مكتبة سميرة منصور، د ط، (1433هـ/2012م).

5. د.سميرة ركزة، د. فايزة صالح الأحمدي، صعوبات التعلم القراءة – الكتابة – الرياضيات ،جسور للنشر و التوزيع، الجزائر ط1 ،2016م.

6. رأفت محمد بشاق، سيكولوجية الأطفال، بيروت لبنان، دار النفائس ،ط2 (1431هـ/2010م).

7. ربيع محمد طارق و طارق عبد الرؤوف، الإدراك البصري وصعوبات التعلم ،عمان الأردن ،دار اليازوري العلمية، د ط، 2008م.

8. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، مصر، دار الفكر العربي، ط2، 2000م .

9. رعد مصطفى خصاونة، أسس الكتابة الإبداعية، عمان الأردن، دار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث إربد، ط1، (1429هـ/2008م) .

10.عابد توفيق الهاشمي، الموجة العلمي لمدرس اللغة العربية، بيروت، مؤسسة الرسالة ،ط6، (1418هـ/1997م). .

11.علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، مصر، دار الشواف، ،د ط، 1991م.

12.علي الفالح الهنداوي، علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة، بيروت لبنان، دار الكتاب الجامعي، ط8، (1437هـ/2016م).

13.علي تعوينات، التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط – دراسة ميدانية – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط ،1983م

14. محمد سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة (قواعد الإملاء وعلامات الترقيم)، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002م.

15. محمد صلاح الدين محاور، تدريس اللغة العربية المرحلة الثانوية القاهرة مصر، دار الفكر العربي د ط، 2000م.

16. محمد فوزي، أحمد بن ياسين، اللغة خصائصها – مشكلاتها – قضاياها – نظرياتها – مهاراتها – مداخل تعليمها – تقسيم تعليمها، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية، ط1، 2010م.

17. هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، عمان، الأردن، دار الثقافة، ط1 ،2007م.

قائمة المعاجم:

1. ابن منظور لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية ج10، ط2، (1430هـ/2009م).

2. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول ج40، ط2.

3. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، بيروت ، دار الفكر للطباعة و النشر، د ط (1433هـ/1979م).

4. أحمد مختار عمر، معاجم اللغة العربية المعاصرة القاهرة مصر، المجلد 20، ط1 ،(1429هـ/2009م).

5. إسماعيل بن حماد الجوهري الصحاح، تاج اللغة العربية وصحاح العربية، تح : أحمد عبد الغفور عطار، بيروت لبنان، دار العلم الملايين ج4 ،ط3، (1404هـ/1984م).

6. أكرم جميل قانيس، معجم الإملاء العربي، تح: عدنان محمد الخطيب، بيروت، دار الوسام ،ط2، 1998م .

7. جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد أحمد قاسم، بيروت لبنان، المكتبة العصرية، د ط، (1434هـ/2013م).

8. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي، بيروت، دار مكتبة الهلال، د ط، د ت .

9. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين – معجم لغوي تراثي – ترتيب ومراجعة حداد سلوم و أخران، مكتبة لبنان، ناشرون بيروت ط 4 2004.

10. مأمون الحموي، وانطوان غزال، ريمون حرفوش، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، تح: انطوان نعمة، عصام مدور، لويس عجيل، متري سماس، دار الشرق بيروت، 2013م.

11. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس تح: نواف الجراح وسمير شمس، دار الأبحاث، تلمسان، ط 1 ،2011م.

12. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تح : عبد الكريم العزباوي، بيروت، منشورات، مكتبة الحياة، د ت، د ط .

قائمة المجلات:

1. أبرار بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن العبد العالي وهنادي بنت هليل بن فهد الرشيدي، ت مجلة العلوم التربوية والنفسية، قويم نشاطات العلم بكتاب اللغة الإنجليزي للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودي في ضوء مهارات فهم القراءة.

2. عبد الرزاق حسين، مجلة العلوم التربوية والنفسية السعودية، أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك البصري وقياس فعاليته في التحصيل القرائي للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و العرفان	
مقدمة	أ- ب
تمهيد	06
الفصل الأول: صعوبة القراءة وتأثيرها على مهارة الكتابة	
الإدراك	08
تعريفه	08
الإدراك القرائي	09
أهم مهارات الفهم القرائي	09
أسس الفهم القرائي	10
خصائص الإدراك	10
العوامل المؤثرة في الإدراك	11
القراءة	12
تعريفها	12
الكتابة	14
تعريفها	14
مجالات الكتابة	15
تعريفها	15
التعبير	16
تعريفه	16
الإملاء	17
تعريفه	17
أثر مهارة القراءة على مهارة الكتابة	18
مظاهر النمو العقلي و النمو اللغوي للطفولة المتأخرة (9- 12) سنة	20
مظاهر النمو العقلي	20
مظاهر النمو اللغوي	20
خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني : الواقع الميداني لذوي صعوبات التعلم	

تمهيد	24
حضور ميداني مع دراسة مطابقة بينه وبين الجانب النظري من حيث طريقة تدريس نشاط القراءة	28
أنواع الصعوبات ومظاهرها وأسبابه وطرق علاجها	30
عينة بحث لرصد الصعوبات في نشاط القراءة	30
إجراء مقابلة لتحديد أنواع الصعوبات والمظاهر	31
خلاصة	34
دراسة إحصائية لحصر الآراء حول تأثير صعوبة القراءة على الكتابة من وجهة نظر الأساتذة	35
عينة البحث	35
خصائص العينة	35
مكان إجراء البحث وزمانه	35
أدوات جمع البيانات	35
الهدف من الاستبيان	35
محتوى الاستبيان	36
نتائج الاستبيان و التعليق عليها حوصلة	37
خلاصة	41
خاتمة	ج-د
المصادر و المراجع	46
الفهرس	50